

كتاب : تاريخ الملك سعود .. الوثيقة والحقيقة

تأليف الدكتور الأمير سلمان بن سعود بن عبدالعزيز

عرض :
الأستاذ
عبدالله بن
سالم
الحميد *

- ليسانس كلية
الشريعة
 بالرياض عام
١٣٩٣ هـ .
- عضو النادي
الأدبي بالرياض ،
ورابطة الأدب
الحديث
بالقاهرة .
- له الكثير من
الإصدارات في
الشعر
والدراسات .
- يعمل الآن مدير
إدارة الخدمات
المحلية بإمارة
منطقة الرياض .

كلما طرقت مسمعيّ وهواجسي هتافات النصر بعد (استرداد الرياض) بقيادة الملك عبدالعزيز عام ١٣١٩ هـ امتزجت الذكرى ببزوغ نجم جديد في كيان الجزيرة العربية ، زامنت ولادته ولادة ذلك العهد الجديد [عهد التأسيس] الذي عاش آباؤنا في تجاويف معاناته ، ثم نعموا ونعمنا بعده في ظلاله ، وصرنا نسيجاً في نسيجه ، تفتحت عيوننا على نهاية عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وبداية عهد الملك سعود - رحمه الله - فكان ذلك العهد عهد الشباب بكل ما ينطوي عليه من معاناة ، وبدايات جادة في التنشئة والتعليم ، وملامح لا يمكن أن تغمرها عوامل النسيان لانغراسها في الذاكرة وأعماق الوجدان ، وفي مراحل العمر المتتابعة تترى عهود التنمية والبناء وتتصل في ارتقاء متناغم مع التطور الذي شهدته المملكة في كل المواقع والقطاعات في عهد الملوك فيصل وخالد وفهد - رحمهم الله - وانطلقت منذ البدايات أقلام التاريخ والتوثيق تسجل الأحداث والإنجازات ، والفعاليات الوطنية ، وتدوّن كل المعلومات والوقائع

البرمجة

السنة الحادية عشرة
العدد الحادي والأربعون

ربيع الأول ١٤٢٩ هـ
مارس ٢٠٠٨ م

للحقيقة والتاريخ ، وينبثق التساؤل بعد هذه المراحل التاريخ المتصلة عن حقبة «الملك سعود» الذي كان عهده امتداداً لمرحلة البناء والتأسيس والتنمية في نظم البنية الأساسية من تاريخ المملكة الفتية بعد توحيدها ، التساؤل عن تاريخ هذه المرحلة التي تزيد على عقد من الزمان استمر من عام ١٣٧٣هـ حتى عام ١٣٨٤هـ يُعدّ مرحلة حافلة بالأحداث والفعاليات والمواقف والإنجازات على المستوى المحلي والدولي ، يتجه التساؤل عن تاريخ تلك الحقبة إلى كلّ منابر الفكر والتاريخ والتوثيق العلمي والسياسي والاجتماعي ، إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية والتوثيقية والأدبية : - أين هي الندوات العلمية والأدبية والتاريخية عن مرحلة الملك سعود ؟ وأين هي الكتب والدراسات والبحوث عن تلك المرحلة ؟ ولماذا لم تُنشر على المستوى الأنسب لتعريف الأجيال بتاريخ الوطن وأحداثه وفعالياته المتصلة لارتباطها بحياته وشؤون تنشئته وتعليمه وتطوّره وطموحاته .

- ويتكرّر هذا التساؤل عندما نقرأ مؤلفات وبحوثاً ودراسات عن تاريخ المملكة خارج الوطن باللغة العربية ، أو المترجمة .

- وفي الحقيقة : الكتابة عن التاريخ تتطلب إلماماً بأحداثه ومعاصرةً لتجلياته ، واستحضاراً لكل ملامه وتفصيلاته ، وتقضي المصادقية ، والرغبة العميقة في إضافة بعد ومعنى إلى ذلك الحضور الواقعي لعناصر هذا التاريخ وفعالياته ورؤاه وإحياءاته ، وتتطلب حضوراً واعياً ، وشفافية مسكونة بالبراءة والصدق والإقناع ، ولابدّ أن توفر أدوات هذه الفاعلية لمن يتصدّى لكتابة أحداث التاريخ للتمكن من إحكام صياغتها وامتلاك عناصر تجلياتها عبر ذاكرته وشهوده ومساربه التي يتحرك خلالها معبراً عما سمع وقرأ واكتشف ، ودار من وقائع ، وما رأى من صور ومشاهد ناطقة لافقة ، أو عابرة ، أو مثيرة ، أو ذات دلالات أخرى .

- وبين يديّ الآن كتاب توثيقي بعنوان : [تاريخ الملك سعود - الوثيقة والحقيقة] تناول فيه الباحث الدكتور الأمير سلمان بن سعود بن عبدالعزيز سيرة والده الملك سعود - رحمه الله - وفترة حكمه ، وأبرز الأحداث في حياته ، في ثلاثة أجزاء كبيرة مدعمة بالمراجع والمصادر والوثائق والدراسات المحكمة ، واحتوت الأجزاء الثلاثة على مجموعات من الصور النادرة والصور التذكارية المعبرة .

مقدمة الكتاب :

لن أستطيع أن أَلَمَّ بمحتويات هذا المؤلّف الضخم، ولكنني سأقف على عناصر من تلك المحتويات أبدؤها من مفاتيحه في مقدمة الكتاب التي يقول فيها مؤلفه الأمير الدكتور سلمان بن سعود : [يتحدث هذا الكتاب عن الرجل الفذّ العظيم برؤية تاريخية تطمح إلى العلمية ، وتبتعد عن الإنشائية والعمومية ، وتستمد مادتها من ما سجلته المقالات والكتب والوثائق التي حصلت عليها بعد جهدٍ جهيد ، وعناء أكيد لترصد بعين ثاقبة ونظرة عليمّة سيرة حياته ، ومسيرته العلمية منذ فتوّته وجهاده مع والده الذي استمرّ ثمانية عشر عاماً في توحيد أجزاء البلاد المترامية الأطراف ، بدءاً من [معركة جراب] سنة ١٣٣٣هـ ومروراً بغزوات متعدّدة في الصراع مع الخصوم وحتى [حرب اليمن] التي أعقبت توحيد المملكة ، ثم ينتقل الكتاب إلى تبيان أدواره التي قام بها حينما أصبح وليّاً لعهد والده العظيم سنة ١٣٥١هـ ، واستمر على مدى أكثر من عشرين عاماً [١٣٥١ - ١٣٧٢هـ] قضاها في مؤازرته ، كان من أبرز أحداثها افتداؤه والده بنفسه ، وتلقيه طعنة المعتدي في أثناء الطواف بالكعبة سنة ١٣٥٣هـ ، وجولاته العربية والأوربية ، والأمريكية ، واهتمامه بالقضية الفلسطينية ، وإصداره إصلاحات عرفت باسم [إصلاحات ولي العهد] بمرسوم صدر سنة ١٣٧٢هـ ، وقد شملت تلك الإصلاحات معظم نشاطات الحكومة المالية ،

والقضائية، والدينية، والاجتماعية ، والاقتصادية، والسياسية، والنفطية، كما تناولت إعادة تنظيم الإدارات القائمة، وإنشاء إدارات جديدة ومجالس تنظيمية ، وتأسيس شركات تعاونية ، وتوسيع مجلس الشورى ووضع نظامه إلى جانب تعيينه قائداً عاماً للقوات المسلحة سنة ١٣٧٢هـ، وتولييه رئاسة مجلس الوزراء سنة ١٣٧٣هـ^(١) .

وهكذا يتناول الكتاب بسلسلة هذه الأحداث كأنما هي شواهد ناطقة تتحرك أمامنا، وبخاصة في ذاكرة الجيل الذي عاصرها أو سمع ممن عاصر، أو قرأ بعمق وعناية، ثم يستطرد الباحث المؤلف عرضه في مقدمة الكتاب فيقول عن أسلوب تناوله: [ثم يتناول الكتاب أعماله وسيرته حينما أصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية سنة ١٣٧٣هـ وما كان له من مآثر وإصلاحات ومنجزات لا تزال شامخة بارزة للعيان، سواء في مجال الإعمار والبنيان ، أو في ميدان بناء الإنسان ومن أبرزها تقوية العلاقات مع دول العالم من خلال جولاته وزياراته للدول العربية والإسلامية والأجنبية ، والسعي إلى تكامل البنية التحتية للبلاد بإنشاء ما تحتاج إليه من وزارات وإدارات ومصالح ومؤسسات ومشروعات] ... إلخ^(٢) .

ولن أستطيع أن ألمّ بمحتويات هذا الكتاب الضخم وإنما سأتطرق لأهم المفاتيح لمضمون الكتاب التوثيقي والعناوين التي اندرجت تحتها أقسامه ومحاوره في نقاط على النحو الآتي :

- الجزء الأول :

ويتكون من [٨٣٩ صفحة] وعنوانه (السيرة والمجال الإسلامي، والفكر

السياسي) .

(١) الجزء الأول ، ص ٢٤ .

(٢) المرجع نفسه .

وقد قسّم المؤلف محتوياته إلى ثلاثة محاور ويندرج تحت هذا الجزء :
المحور الأول : يضمُّ أربعة فصول تناول فيها بالتفصيل : سيرة الملك سعود - رحمه
الله - وفترة حكمه بهذا العنوان .

المحور الثاني : « جهود الملك سعود في المجال الإسلامي » ، ويضمُّ خمسة فصول موثقة
بالمصادر والمراجع والصور الفوتوغرافية ، واعتمد المؤلف رصد المصادر
والمراجع لكل محور بعد نهايته بصفة مستقلة ، وفي هذا تيسير على
القارئ ، وعلى الباحث الذي يرغب الرجوع إليها للرّصد والتأكد من التوثيق .
المحور الثالث : وعنوانه : « منظومة الفكر السياسي عند الملك سعود » ، ويحتوي هذا
المحور على قسمين :

القسم الأول : بعنوان : « دراسة نقدية للأدبيات السياسية في الخمسينيات
والستينيات ، وتحليل منظومة الفكر السياسي عند الملك سعود » ،
وقد استقطب هذا القسم بفصوله الثلاثة نماذج من القراءات
التحليلية ، والرؤى لعدد من الدراسات والرسائل الأكاديمية ،
والمقالات والكتب والقراءات التي تناولت تلك المرحلة في عهد الملك
سعود ، وتطرّق فيها المؤلف إلى نقد عدد من الكتب التي تناولت
« العلاقات العربية - العربية » ومنها على سبيل المثال :

- ١ - كتاب : « السلطان الأحمر ١٩٩١م » للأستاذ غسان زكريا .
- ٢ - كتاب : « أوراق من دفتر الوطن من ١٩٤٦ إلى ١٩٦١م » صدر
عام ٢٠٠١م للأستاذ سامي جمعة .
- ٣ - وللأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابيه « ملفات السويس »
الصادر عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، وكتاب « سنوات الغليان »
الصادر من مركز الأهرام عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

وقد انتقد المؤلف أسلوب التناول في هذه الكتب نقداً عقلانياً واقعياً صريحاً من واقع نقد سلبيات الخطاب العربي السياسي في أدبيات فترة الستينيات ومآزق التدوين الخاطئ للتاريخ .

القسم الثاني : وعنوانه : «الملك سعود وإدارة أزمات سنوات الغليان ، وتفاعلاتها ، وقد تضمن هذا القسم كما أراده المؤلف: رؤية تحليلية للدوائر الخمس.

- ولا بدّ من وقفة هنا تفسيرية أمام العنوان ليتبيّن ما وراءه إذ لا بد أن يعرف القارئ ماذا تعني - سنوات الغليان - فيشير المؤلف إلى فترة الخمسينات والستينات من القرن الميلادي العشرين في أكثر من كتاب بهذه الصفة - سنوات الغليان - «فقد صدر كتاب لوزير الخارجية الأمريكية هنري كيسنجر يحمل هذا العنوان ، ثم تلا ذلك زمانياً كتاب بالعنوان نفسه للكاتب محمد حسنين هيكل»^(١) .

أما دوائر التفاعلات الخمس فقد بيّنها المؤلف في شكل توضيحي على النحو التالي:

- ١ - الملك سعود، ودوره في تعظيم نتائج مباريات التنازع والتحالف في إدارة أزمة ١٩٥٦م.
- ٢ - التفاعلات العربية / العربية ، والعربية - الدولية : رؤية الملك سعود لخطر المشروع الصهيوني عربياً ودولياً .
- ٣ - التفاعلات العربية / العربية ، والعربية الدولية ، ودور الملك سعود في دعم المثلث الإستراتيجي للأمة العربية والإسلامية .
- ٤ - الملك سعود ، وإدارة تفاعلات المساعي الحميدة ، والوساطات والدعم الدبلوماسي والعسكري في سنوات الغليان .

(١) الجزء الأول من هذا الكتاب ، ص ٦٢٣ .

٥ - الملك سعود ، وإدارة تفاعلات النفط والسياسة : رؤية من الماضي للمستقبل^(١) .
وقد ضمّ هذا القسم تمهيداً وستة فصول ختمها المؤلف كالاعتاد لديه بالمصادر والمراجع ، وختم الجزء الأول بالفهارس .

الجزء الثاني من الكتاب: الإصلاحات الإدارية، والتطور الاقتصادي:

وحجمه : ٦٤٧ صفحة . ويحتوي هذا الجزء على محورين فقط :

المحور الأول : وعنوانه : «الإصلاحات الإدارية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز» .

وقد اختلف هذا المحور عن المحاور الثلاثة في الجزء الأول ، حيث ضمّ

أربعة أبواب، احتوى كل منها مجموعة من الفصول ، بينما قرأنا في

الجزء الأول فصولاً منبثقة أو متفرقة من كل محور .

- ومن عناوين أبواب هذا المحور تتبيّن ملامح وعناصر الفصول التي تتطوي تحتها،

فاقتصر هنا للإيجاز على عناوين الأبواب الأربعة وعدد الفصول المنضوية تحتها :

الباب الأول : تنظيم العمل الحكومي في عهد الملك سعود :

وينضوي تحته فصلان :

الفصل الأول : بناء الإدارة المركزية : مجلس الوزراء «جاء في أربع عشرة

صفحة موثقة دون التطرّق إلى أيّ مباحث أو تفصيلات أخرى» .

الفصل الثاني : تنظيم وزارات الدولة ، وقد انضوى تحته ثلاثة عشر مبحثاً ،

احتوى ثلاثة منها عدداً من التفصيلات الفرعية .

الباب الثاني : وعنوانه : المؤسسات العامة في عهد الملك سعود :

ويضم تمهيداً وسبعة فصول بعدد المؤسسات، يوضّح كلّ فصل مهمات

المؤسسة وعملها مثل: مؤسسة النقد العربي السعودي، ومعهد الإدارة العامة،

ومؤسسة الضمان الاجتماعي .

(١) الشكل رقم (١٣) في ص ٦٣٤ من الجزء الأول .

الباب الثالث : تنظيم أجهزة الرقابة في عهد الملك سعود :

ويضمُّ تمهيداً وثلاثة فصول هي: أجهزة التنظيم والرقابة : ديوان المراقبة العامة، ديوان المظالم ، وديوان الموظفين العام .

الباب الرابع : تنظيم حركة التنمية والإدارة المحلية في عهد الملك سعود :

ويضمُّ فصلين هما :

١ - تنظيم حركة التنمية : المجلس الأعلى للتخطيط .

٢ - تنظيم الإدارة المحلية: نظام المقاطعات، بالإضافة إلى رصد بالمصادر والمراجع لهذا الباب.

المحور الثاني : وعنوانه : التطور الاقتصادي في عهد الملك سعود :

وقد افتتح المؤلف هذا المحور بفهرس للجداول البيانية التي تطرّق إليها في صفحات فصول هذا المحور ، وبعدها نشر كشافاً بأبرز الأحداث الاقتصادية في عهد الملك سعود - رحمه الله - يمكن أن يستعرضها القارئ والباحث قبل قراءة [الفصول السبعة] التي شملت تفاصيل شواهد وعناصر التطور الاقتصادي في عهد الملك سعود في قطاع النفط والمعادن ، والقطاع الصناعي، والزراعي ، والتجاري، وقطاعات النقل والطرق بأنواعها والعمل والاتصالات . وقد افتتح هذا المحور بمقدمة توضيحية وتمهيد تطرّق فيه بالتفصيل إلى [قطاع البترول والمعادن] بصفته أهم القطاعات من حيث الإنتاج والإسهام في بناء التنمية في عهد الملك سعود وبيّن في [جداول بيانية] رصد عملية اكتشاف النفط وإنتاجه وإيرادات المملكة منه في ذلك العهد، حيث كان له الدور الفاعل في البناء والتنمية .

وقد اختتم المؤلف الدكتور سلمان بن سعود هذا المحور الثاني والجزء الثاني

بفهرس الموضوعات والمصادر والمراجع .

الجزء الثالث : التعليم والإعلام، والرعاية الصحية ، والتطور الاجتماعي:

وقد افتتح المؤلف هذا الجزء بكشّاف يبيّن في [٣١ نقطة] أبرز الأحداث التعليمية في عهد الملك سعود - رحمه الله - تلا هذا الكشف مقدمة موجزة عن محتويات هذا الجزء ، يليها [تمهيد] بعنوان : «اهتمام الملك سعود بالعلم والتعليم» منذ أن كان ولياً للعهد إلى أن أصبح ملكاً ، استغرق [خمس عشرة صفحة] تطرق فيها إلى تاريخ التعليم منذ نشأته في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٤هـ موثقاً بالمصادر والمراجع ومكاتبته في هذا الشأن .

وقد ضمّ هذا الجزء أربعة محاور ، يحتوي كل محور على مجموعة من الفصول ، فقد ضمّ المحور الأول [ثلاثة عشر فصلاً] يحتوي كلّ فصل على عدد من المباحث التفصيلية ، وكان موضوع المحور الأول وعنوانه «التعليم في عهد الملك سعود» تناول فيه المؤلف التعليم قبل نشأة وزارة المعارف ، وتأسيس عدد من الصروح التعليمية التي كان من أهمّها : معهد الأنجال ، ثم تأسيس وزارة المعارف بموجب مرسوم ملكي صدر في ١٨ ربيع الآخر عام ١٣٧٣هـ وعيّن به الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف^(١) .

وكان من أهمّ أساسيات التعليم في عهد الملك سعود إنشاء المؤسسات التعليمية التالية : ومنها ما كان امتداداً للتأسيس التعليمي المعرفي في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله .

١ - المعاهد العلمية: وقد افتتح معهد الرياض العلمي في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٣٧٠هـ، وافتتح في عهد الملك سعود معهداً بريده وعنيزة العلميان عام ١٣٧٣هـ، ثم توالى افتتاح المعاهد العلمية في عهده، حيث افتتح عام ١٣٧٤هـ خمسة معاهد

(١) صفحة (٥٨) من الجزء الثالث .

- في كل من الهفوف ، المجمعة ، صامطة ، شقراء ومعهد إمام الدعوة بالرياض .
- ٢ - افتتاح كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض في شهر شوال عام ١٣٧٣ هـ .
- ٣ - إنشاء معاهد المعلمين الليلية عام ١٣٧٥ هـ .
- ٤ - تأسيس [رياض الأطفال] عام ١٣٧٦ هـ .
- ٥ - تأسيس [جامعة الملك سعود بالرياض] عام ١٣٧٧ هـ .
- ٦ - إنشاء إدارة رعاية الشباب بوزارة المعارف عام ١٣٨٠ هـ .
- ٧ - افتتاح [معهد النور للمكفوفين] عام ١٣٨٠ هـ .
- ٨ - تأسيس [الرئاسة العامة لتعليم البنات] عام ١٣٨٠ هـ .
- ٩ - إنشاء [معهد الإدارة العامة] عام ١٣٨٠ هـ .
- ١٠ - إنشاء معاهد المعلمين الثانوية عام ١٣٨١ هـ .
- ١١ - إنشاء معاهد المعلمات الابتدائية عام ١٣٨١ هـ .
- ١٢ - إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١ هـ .
- ١٣ - إنشاء كلية التربية بمكة المكرمة عام ١٣٨٢ هـ .
- ١٤ - إنشاء كلية الهندسة بالرياض عام ١٣٨٢ هـ .
- ١٥ - إنشاء كلية البترول والمعادن بالظهران عام ١٣٨٣ هـ .
- ١٦ - اشتراك المملكة في المؤتمر العام لليونسكو بشأن مكافحة الأمية ، عام ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٧ - افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم في الرياض عام ١٣٨٤ هـ .
- وكانت المعاهد والكليات التي أنشئت في عهد الملك سعود نواة لجامعات أنشئت فيما بعد^(١).

(١) من ص ١١ إلى ١٤ ، ومن ص ٢٥ - ٢٦ .

المحور الثاني : وعنوانه : الإعلام في عهد الملك سعود :

ويضمّ هذا المحور ثلاثة فصول ، كان من أبرز عناصر التأسيس والتنمية والتطوّر فيها ما يلي :

١ - إنشاء المؤسسات الصحافية الأهلية

٢ - تطوير الإذاعة التي أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٣٦٨هـ وإنشاء [المديرية العامة للإذاعة] عام ١٣٧٤هـ . وتأسيس [إذاعة نداء الإسلام] عام ١٣٨١هـ بمكة المكرمة .

٣ - تأسيس التلفزيون عام ١٣٨٣هـ .

٤ - إنشاء [وزارة الإعلام] في عام ١٣٨١هـ، حيث تم تحويل المديرية العامة للصحافة والنشر إلى وزارة ، وصدر الأمر الملكي بمنح الأستاذ عبدالله بلخير لقب [وزير دولة لشئون الإذاعة والصحافة والنشر] ثم صدر الأمر الملكي عام ١٣٨٢هـ بتعيين الأستاذ جميل الحجيلان وزيراً للإعلام^(١) .

المحور الثالث : وعنوانه : الرعاية الصحية في عهد الملك سعود :

ويضمّ [خمسة فصول] تبين بالتفصيل تطوّر الخدمات الصحية في عهد الملك سعود، ومن أهمّها [إعادة تنظيم وزارة الصحة] التي أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٣٧٠هـ .

المحور الرابع : وعنوانه : التطوّر الاجتماعي في عهد الملك سعود :

ويضمّ [خمسة فصول] تناول فيها أهم أحداث التطوّر الاجتماعي في عهد الملك سعود التي كان من أبرزها :

(١) ص ٣٧٢ - ٣٧٤ من الجزء الثالث .

- ١ - إنشاء مجموعة من الأندية الرياضية ، ومنها [نادي النصر الرياضي] و[نادي النصر بمكة المكرمة] عام ١٣٧٣هـ ، وتأسيس [نادي الأولمبي بجدة] عام ١٣٧٤هـ ، و[نادي الهلال] عام ١٣٧٨هـ ، وكان اسمه [نادي الأولمبي] .
 - ٢ - إنشاء ديوان المظالم عام ١٣٧٤هـ .
 - ٣ - إنشاء أمانة مدينة الرياض عام ١٣٧٥هـ .
 - ٤ - إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٢هـ .
 - ٥ - إنشاء مصلحة الضمان الاجتماعي عام ١٣٨٢هـ .
 - ٦ - تأسيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عام ١٣٧٦هـ .
 - ٧ - استكمال مشروع الملك عبدالعزيز لتوطين البادية .
 - ٨ - مراحل التطور العمراني بالمملكة .
- وفي نهاية [الجزء الثالث] نشر المؤلف نماذج من الوثائق المتضمنة صوراً من الخطابات الموجهة إلى عدد من رؤساء الهجر والقرى^(١) .

الخاتمة :

وقد بذل الأمير الدكتور سلمان بن سعود بن عبدالعزيز جهداً مميّزاً في إعداد هذا الكتاب وإخراجه بهذه الصورة التي تُعدّ تيسيراً على القارئ والباحث من حيث ترتيب الموضوعات ووضع [الجدول البيانية] التي توضح الأرقام الإحصائية ومراحل التطور في القطاعات والمؤسسات الحكومية ، ورصد المراجع والمصادر لكل باب ، أو محور ، كما أبدع في وضع [كشّاف موجز] لكل باب أو محور ليختصر على القارئ معاناة البحث في صفحات الكتاب وييسّر له استعراض الموضوعات ليصل إلى ما يرغب قراءته بسهولة .

(١) ص ٥٩٣ - ٥٩٨ من الجزء الثالث .

الملاحظات :

أولاً : من الملاحظات الإيجابية في هذا الكتاب قلة الأخطاء الطباعية ، والنحوية .
وربما أن المؤلف استفاد من التجربة السابقة في النشر وخاصة في كتاب
[الملك سعود في وجدان الشعراء] فكتف العناية بالمراجعة والتصحيح بالرغم
من صعوبة ذلك في كتاب بهذا الحجم من الصفحات والمعلومات .

ثانياً : العناية بالتقارير والرصد الصحافي في كل الفهارس .

ثالثاً : في الجزء الأول من هذا الكتاب ، وبالتحديد في الفصل الخامس من المحور
الثاني خصّص المؤلف فقرة [أولاً] منه بعنوان [عطف جلالته على الشعب
والمواطنين] وكان الأنسب أن تدخل في فقرة واحدة مع الفقرة التي تليها
[ثانياً] بعنوان [دعم جلالته لأعمال البر والمشروعات الخيرية] لاتحاد
الموضوعين، حيث إنّ عطفه على شعبه من البرّ ومن أعمال الخير التي
قام بها الملك سعود للمواطنين السعوديين ولغيرهم من شعوب الأمة
الإسلامية، ومن ناحية أخرى لم يشير المؤلف هنا إلى لفظة الملك سعود -
رحمه الله - المهمة في إنشاء [مصلحة الضمان الاجتماعي] لخدمة فئات
كبيرة من المواطنين بصفة هذا الإنجاز من الأعمال الخيرية الرائدة ، وإن
كان قد خصّص في الفصل الثالث من «المحور الرابع» من الجزء الثالث
فقرة [ثانياً] بعنوان [مصلحة الضمان الاجتماعي] إلا أنها تُعدّ من
الأعمال الخيرية التأسيسية الباقية المتجددة في تاريخ المواطن السعودي
وذاكرته ووجدانه^(١) .

(١) ص ٤٧٩ - ٥٩٨ من الجزء الأول ، وص ٥٣٨ من الجزء الثالث .

رابعاً : مع تقديري لقيام المؤلف الدكتور الأمير سلمان بن سعود بنشر اللوحة التذكارية لافتتاح [مستشفى الملك سعود] بمدينة الرياض ، هذا المستشفى الذي يُعدّ من أكبر المشروعات الرائدة في عهد الملك سعود - رحمه الله - إلا أنه أشار في أثناء تناوله لمسمى هذا المستشفى أنه [مستشفى الرياض المركزي ، المعروف الآن بمستشفى الشميسي]^(١) ، والصحيح أن اسمه الحالي هو [مجمع الرياض الطبي] وبهذه المناسبة فإنني أقترح أن يعاد إليه اسمه الأساس أو يطلق عليه [مجمع الملك سعود الطبي] وفاءً لمؤسسه وتخليداً لذكرى افتتاحه بتاريخ الثامن من ربيع الآخر عام ١٣٧٦هـ .

- وفي الختام أودُّ أن أشكر الباحث الأمير الدكتور سلمان بن سعود بن عبدالعزيز على ما بذله من جهد واهتمام بالغين في نشر هذا الكتاب الوثائق عن عهد رجل كان له دور عظيم في ذلك العهد ، وقدم خدمات وإنجازات أثيرة نعمت بها أمته وشعبه في مرحلة من أهم مراحل التأسيس والتوحيد مع والده المؤسس الموحد وبعده لا تزال شاهدةً معبرةً رحم الله الملك عبدالعزيز ، والملك سعود رحمة واسعة . والله الموفق